

# سلطان الخير ترجل عن صهوة... العطاء

## في مقابله الصحافية الأخيرة التي خص بها «الراي» عام 2007

# عندما أكون في الكويت فأنا بين أهلي وإخواني ... وما قامت به المملكة تجاهها ما هو إلا واجب

## خادم الحرمين يغادر المستشفى

أخيه ولي العهد النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز، شاكرا أبناء وبنات شعب المملكة على مشاعرهم تجاهه، وكل من سال أو بعث بتمنياته له بالصحة والعافية من قادة الدول العربية والإسلامية والصديقة.

أعلن الديوان الملكي السعودي أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز غادر مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني في الرياض «بعد أن من الله عليه بالصحة والعافية لاستكمال علاجه في العيادة الطبية في قصره العام»، وذلك بعد رحيل

## قادة وشخصيات يتصلون للتعزية

وأضاف: «أن من يطلع على سيرة الأمير سلطان يدرك أنه أمام رجل دولة عظيم سجل أعماله بمداد من ذهب في صفحات التاريخ، كيف لا وهو الذي نشأ في كنف والده القائد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ولقي عنايةه وكان لملازمته أثر كبير في إكسابه الخبرة العملية والحكمة السياسية خلال مسيرته العملية المظفرة، وكان لسموه بصمات واضحة بمراحل التنمية الشاملة التي عاشتها بلادنا».

الرياض - واس - تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود اتصالات هاتفية للتعزية بالأمير الراحل سلطان من عدد من القادة، كما قدم هيئات إسلامية عالمية تتخذ من المملكة مقراً لها ومسؤولون كبار وشخصيات في المملكة تعازيهم إلى الملك والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز.

وقال وزير العدل محمد عبد الكريم العيسى إنه بوفاء الأمير سلطان فقدت الأمة الإسلامية والعربية بعامة والوطن بخاصة رجلاً فذاً عرف بحنكته السياسية، وحكمته الإدارية، لتترجم سيرته القيادية وأعماله الجليلة مستوى أثره وتأثيره وحجم محبته في القلوب.

واتصل بالملك معزياً كل من الملك المغربي محمد السادس والملك الأردني عبدالله الثاني وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة والرئيس التركي عبدالله غول ورئيس الوزراء رجب طيب أردوغان.

واعتبرت منظمة التعاون الإسلامي الأمير الراحل. وقالت في بيان: «بإلحاح الأسى والتأثر، تنعى المنظمة أحد كبار قادة الأمة الإسلامية الحكماء، والذي كرس حياته الزاهرة بالبذل والعطاء في خدمة وطنه والأمة الإسلامية»، مشيرة إلى أن الأمير سلطان بن عبد العزيز «تميز بباديه البيضاء ودوره المشهود في دعم مسيرة التضامن الإسلامي».

كما عبر سفير مصر في المملكة العربية السعودية محمود عوف بإسمه واسم الجالية المصرية بالمملكة عن أحر التعازي لخادم الحرمين الشريفين والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز وللشعب السعودي في وفاة الأمير سلطان.

وذكرت رابطة العالم الإسلامي عن حزنها العميق لوفاة الأمير سلطان وقالت في بيان أصدرته إنها رابطة «وقد ألمها نبأ وفاة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، تتقدم إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وإلى سمو النائب الثاني الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وإلى الأسرة المالكة وإلى الشعب السعودي الكريم وإلى الأمة الإسلامية بأحر التعازي بوفاته».

وأضافت: «لقد نشأ رحمه الله في كنف والده المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود وبين إخوانه نشأة متميزة أساسها التقيد بشرع الله وخدمة دينه وهذا الوطن المتميز بأبنائه، وظهر ذلك في أعماله ومنجزاته خلال تنقله في مختلف المسؤوليات التي أمضى فيها الشطر الأكبر من حياته».

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الطيف الزباني عن صادق تعازيه ومسنوبي الأمانة العامة لخادم الحرمين الشريفين والأمير نايف، داعياً المولى للفقيد الرحمة والمغفرة وأن يجزيه خير الجزاء وأن ينزله منازل الصديقين والأنبار.

وقال في تصريح: إن «المملكة العربية السعودية فقدت بوفاة الأمير سلطان رجلاً بذل نفسه طوال حياته في خدمة دينه ومليكته ووطنه، وأسهم في تعزيز علاقات المملكة العربية السعودية مع شقيقاتها العربية والإسلامية والدول الصديقة من خلال الزيارات التي قام بها لتلك الدول».



صاحب السمو الملكي، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام... هي المناصب المتلازمة مع اسم الأمير سلطان بن عبدالعزيز، لكن عندما تقول لسموه ان لقب «سلطان الخير» هو الأكثر انتشاراً في المملكة تنخفض نظراته تواضعاً ويقول «استغفر الله هذه أقل الواجبات».

بهذه الكلمات وغيرها قدمت «الراي» مقابلة شاملة من صفحاتنا اجزأها مع الأمير سلطان الذي رحل أمس، رئيس تحريرها يوسف الجاهمة ونشرت في عدد الصحيفة الصادر في 23 أكتوبر 2007.

في الاتي مقتطفات من المقابلة: تسجل ابنز ما قاله الأمير الراحل: - ان المتابع لجلس الشورى في المملكة على سبيل المثال يجد ان هناك تطوراً كبيراً في عمله وقد جاءت التعديلات الأخيرة لتعطي المجلس صلاحيات أوسع والأمير كذلك بالنسبة لنظام البلديات والقرى والذي امر خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بتعدليه لتوسيع مشاركة المواطنين من خلال المجالس البلدية.

- الشباب هم المستقبل، وهم عماد الوطن، وشعبنا في مجمله في سن الشباب، حيث يمثلون أكثر من 60 في المئة من تعداد المواطنين. المملكة قد ضاعفت عدد جامعاتها لتستوعب أكبر عدد من خريجي الثانوية العامة، كما توسعت الدولة في برامج التعليم الفني والتدريب المهني، ووضعت برنامجاً ضخماً كلف أكثر من اربعمائة الف مليون ريال لبناء كليات تقنية ومراكز تدريب وجزء منها للبنات، وهناك برنامج خادم الحرمين الشريفين للإبتعاث الذي يستوعب أكثر من خمسة وثلاثين الف متبعث في الداخل والخارج.

- الإرهاب ظاهرة شر وإجرام عالمية وهي ناتجة عن فكر منحرف لا تقتصر على دين معين أو منطقة جغرافية محددة ولم تسلم أغلب دول العالم من أضراره ومفاسده، وهو عمل لا يقره دين وليس مرتبطاً بحضارة أو جنسية أو قومية، وعانت المملكة منه وضحي أبنائها من رجال الأمن والمواطنين بارواحهم في سبيل مكافحته والدفاع عن أمن واستقرار وطنهم.

- أيضاً في المملكة العربية السعودية نسعى إلى تطبيق استراتيجيات التنمية الشاملة والمتوازنة في كل جوانبها البشرية والتنموية، ولذلك لا يمكن تحقيق هذه التنمية دون الاستفادة من أفضل الخبرات العالمية لتوظيفها في خدمة مشروعنا الحضاري في المملكة. ان استراتيجيتنا في السعودية في المملكة مبنية على فكرة ان الاحلال الوطني يجب ان يتم بطريقة واعية وناضجة

مدرسة، ومفهوماً للسعودة هو الارتقاء بمستوى أداء الكفاءات السعودية لتصبح مديرة وجاهرة في سوق العمل التنافسي الذي يتطلب قدرات ومهارات ملائمة.

- ما يدور على أرض العراق الشقيق يعد بكل ابعاده مأساة إنسانية كبيرة، تدور فيها عجلة التدمير بلا رحمة، ولا هواده، وجهود خادم الحرمين الشريفين المتواصلة ونداءاته لمختلف أبناء الشعب العراقي كانت تهدف ولا تزال إلى حرض العراقيين على التمسك بالوحدة الوطنية ونيل التدخلات الخارجية في الشأن العراقي الداخلي.

- بذل خادم الحرمين الشريفين حفظه الله جهوداً كبيرة لرأب الصدع بين الأخوة الفلسطينيين، حيث حضروا إلى مكة المكرمة وإبرموا الاتفاق الذي وقعوا عليه جميعاً.

إذا كان الجانب العربي قد اثبت للعالم اجمع تمسكه بخيار السلام العادل من خلال تبنيه مبادرة خادم الحرمين الشريفين التي اقترتها القمة العربية في بيروت واصبحت تعرف بمبادرة السلام العربية، فانه من المهم ان تثبت اسرائيل جديتها على أرض الواقع، بوقف ممارساتها العدوانية واجراءات القمع اليومية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، وان تلتزم بقرارات الشرعية الدولية.

ان السلام في المنطقة لن يتحقق من دون ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية بكل تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وعندما اكون في الكويت فانا في بلدي الثاني وبين اهلي واخواني. والعلاقات السعودية - الكويتية نموذج لما

سحب ان تكون عليه العلاقات بين الاشقاء، فهي علاقات خاصة يعرفها ويقدرها السعوديون والكويتيون، وتمتد على مدى قرون من الزمن. وهي بفضل الله ثم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخيه صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ماضية في طريقها بخطوات حثيئة نحو مستقبل زاهر لتحقيق المزيد من الامن والرخاء والازدهار للبلدين والشعبين الشقيقين.

ما قامت به المملكة من مساعدة للاخوة الاشقاء في الكويت ما هو الا واجب تفرضه علينا قيمانا الاسلامية والعربية واواصر الدم ووشائج الاخوة بيننا. وادعو الله الا تتكرر مثل تلك المأساة على اي دولة عربية او اسلامية.

الرياض - واس - تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود اتصالات هاتفية للتعزية بالأمير الراحل سلطان من عدد من القادة، كما قدم هيئات إسلامية عالمية تتخذ من المملكة مقراً لها ومسؤولون كبار وشخصيات في المملكة تعازيهم إلى الملك والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز.



سعوديان يتابعان تقريراً تلفزيونياً عن الراحل (رويترز)



الامير الراحل وخالد بن سلطان إلى يمينه والفريق صالح المحيا إلى يساره خلال تقفده القوات السعودية في جيزان العام الماضي (رويترز)